

معركة نهاوند

عماد السواعير

ان الحمد لله ونحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - [00:00:22](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:00:47](#)

فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل لا ضلالة في النار. ايها الناس معاشر الموحدين. حديثي لكم اليوم عن نهاوند ليس - [00:01:07](#)

كما قال الغنائي ولا راقصة ولا ماجنة. نهون يا كرام فتح الفتوح. تعالى ان من الشعر او نثر من الخطب. يا مسلم هل سبق ان سمعت منها رمد فتح الفتوح الذي تعالى وترك الجنة ليحيط به. مظلومين الشعر او نذر من الخطب سيأتيك خبره - [00:01:37](#)

في دقائق معدودة في هذه الخطبة المباركة. التي تأتي في ظل انهزام وانكسار. وهوان وقلة حيلة وضعف يا كرام يأس تسلل الى قلوبنا. ضعف يعجز يبدو ويظهر على يا كرام تأتي خطبتي هذه لتوقظ في قلبي وقلبك ان امل ونرجع - [00:02:07](#)

وتعظم في قلبي وقلبك هذا الدين وهذه الملة وهذه الامة وان النصر قاضي ينبغي ان نشرب منها كل حين وحين يا كرام فتح الفتور قصة جميلة ورواية حقيقية ليست احاديث ليل يمحوها النهار. لما انكسر - [00:02:37](#)

في معركة القادسية. واذاقهم سعد كؤوس الذل والمهانة. انقلبوا على ادمارهم خاسرين. فانطلق يزدجرد الثالث. احد ملوك الفرس يا كرام. هان على وجهه الى اصبهان الى حمدان يطوف على المدائن - [00:03:07](#)

يستمتع للعمر لقتال المسلمين. يخاطب الملوك ويخاطب الرعية. يقول او تأمنون المسلمين على نساءكم؟ وعلى ذرائكم قوموا وهبوا وامشوا مشية رجل واحد للقضاء على المسلمين. اترون عمر حتى يقضي على مملكة ساسان عن بكرة ابيها. كلماته هذه يا -

[00:03:33](#)

ليتها تحرك قلوبنا اليوم. كلماته هذه ايقظت فرصة من غفلتهم. فاجتمعوا يا كرام على جيش قوامه مائة وخمسون الف فارسة. صدق او لا تصدق. المشكلة عندك ليست عندي مئة وخمسين الف فارسة بقيادة الفيروزان. هذا الجيش تعسكر في مدينة نهاوند. يكتب عمار - [00:04:11](#)

الى خليفة المسلمين. الى امير المؤمنين. ان الفاروق الذي عشنا معه خطبتين في جمعيتين منصرمتين يا كرام يصل الكتاب الى عمر. يقرأ الكتاب. لما يسمع عدد الجيش وعتاده معددهم. يجمع الناس - [00:04:41](#)

فالحرب مشورة يشاورهم تأتي المشورة يا كرام من ابي الحسين من علي ابن ابي طالب ان يرسل يا كرام جيشا من الكوفة والبصرة. ومن جيوش الفتح الذي يقودهم الصحابة. يسيرون سيرا خفيفا - [00:05:01](#)

الى ارض فارس لكسر غطرستهم واذلالهم واقامة دين التوحيد. دين محمد ابن عبد الله عليه صلوات ربي وسلامه. يقول عمر من اؤمر هذا الجيش؟ يقولون يا امير المؤمنين وقد اركتك الحروب. وجرمتك التجارب. وامة المؤمنون. وكيف لا يكون ميمونا؟ واعلم من ان -

[00:05:21](#)

رضوان الله تعالى عليه. فالامر امرك والرأي رأيك والامر الى فراستك يتأمل عمر فيقول والله لاولين رجلا عن الجيش يكون عندما يلتقي الجمال اسقط من الازيلة ينتظر المسلمون من هذا الذي هو اسبق من السنة اذا التقى الجمعان يصلي عمر الفجر وبجانبه النعمان - [00:05:48](#)

احفظوه وحسنوا اولادكم هذه الاسواق الخالدة. التي اليوم يحضرون اسماء الفجرة بل الكفرة من الزنادقة اهل اين المال؟ ان المقرن المزي يصلي عمر ويلتفت الى النعمان. يوليه عن الجيش يا كرام - [00:06:20](#)

بجيش باكملة يوصيه ان الرفق بالمسلمين لان يرجع الي رجل واحد من المسلمين سالما احب الي من الدنيا وما فيها سر. بامر الله وعلى منهج الله. وعلى سنة رسول الله. صلوات ربي وسلامه - [00:06:44](#)

ينطلق النعمان ويا ليت شعري من جيش النعمان علموني حذيفة ابن اليمان وعن يساره القعقاع ابن عمر وخلفه ان يغيظ ابن شعبة ثلة من الصحابة يسير يا كرام كلما مر بناحية وبقرية وبشعب ممن ما عكست قلوبهم على الدنيا فرفعوا من فمها - [00:07:07](#)

قلوبه بمقتل لا يا كرام. من اقوام علقوا قلوبهم بالاخرة. يريدون ما عند الله والدار الاخرة. كلما مر بقريه مدينة او بادية لحقهم اهلها. ممن لم يشهد القادسية يريد ان يفوز بذروة سنام الاسلام - [00:07:32](#)

انه يا كرام جيش عظيم على الله. حتى اذا ما وصل الى اطراف نهاوند. ينظرون الى جيش فارس. ثلاثون الفا في مقابل مئة وخمسين الفا. ماذا يصنع هذا الجيش؟ يصنع - [00:07:52](#)

ان كان على توحيد وسنة واجتماع كلمة فانه يصنع فان المسلمين ما قاتلوا يوما بكثرة عدد ولا عتاد وانما بتوحيد خالص. واتباع صادق للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. يا كرام يجتمع الجيش - [00:08:07](#)

يظهر المغيرة بن شعبة ثقفي رضوان الله تعالى عليه. يدخل على ملك الفرس وقائدهم في المعركة وهكذا كانت العادة يتشاورون فيقول له القائد الفارسي المجوسي يقول انتم وتأمل خطابه وخطاب امريكا اليوم وروسيا - [00:08:27](#)

انتم العرب تشترون علينا والله لانتم ان يقسم بما يقسم به. لانتم اقدر في عيوننا من ان نرسل عليكم سهامنا فتعدوا بنجاسة دماكم نحن ننفق عليكم. ونولي عليكم من نشاء. ونعزل عنكم من نشاء. تأمل واستحضر والحب تكفيه الاشارة - [00:08:57](#)

لكن المغيرة بعزة التوحيد والاتباع. لا يقبل هذا الكلام ويلقنه درسا لن ينساه ولن ينساه ابا يا كرام يقول له قائد الفارسي ان اتيتم وانتم جوعا نكفيكم الطعام وترجعون سالمين - [00:09:27](#)

فقال له عمر فقال له فقال له المغيرة انا والله قد صدقت واهل فاقة وحاجة ولا قيمة لنا. تسوسونا انتم يا معاشر ساسان. لكن بعث الله الينا رسولا صلاة ربي وسلامه عليه. فاتبعناه وامنا بما جاء به. فاعزنا الله والله لنقاتلن - [00:09:49](#)

حتى نخرجنكم من دياركم. او ان يدخل الجنة. هذه عقيدة المسلم ان النصر وان الشهادة ثم ينصرف المغيرة وكان اعور العين. فيقول الفارسي بعد ان ولى المغيرة. قال لقد صدقكم هذا الاعور - [00:10:19](#)

سيقاتلوننا حتى يخرجنا من ديارهم. او يدخلون الجنة احبتي الكرام يلتقي الجمعان في ارض نهوند فيقع فيها من من الحكايا والاخبار والعظات ما تتفطر له القلوب وتزداد عزة المؤمنين وتعلقهم برب العالمين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه. من الايات - [00:10:41](#)

والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنة واقتفى. وبعد يا كرام نلتقي - [00:11:08](#)

جيشان يوم الاربعاء وهذا التناوش لا يعجب النعمان ابا ان الفرصة خندقوا وتكرسوا يا كرام. فلا يبارحون خنادقهم وحصونهم وتروسههم. انقضى اليوم الاول وفصل بين المسلمين وبين المجوس الليل. عكف الفرس ليلته ليلة الخميس على الغناء والخمر كحال جيوشنا لما ارادت تحرير الاقصى - [00:11:46](#)

حينما عكف المسلمون على مصاحفهم يبكون ويسألون الله جل وعلا بقلب واحد ولسان واحد ان يرزقهم الشهادة او النصر والعزة

والتمكين يوم الخميس يمر كالاربعاء حينما بدأ ينظر ملك فارس وقادتهم الى قوة المسلمين مع قلة عددهم. بدأوا يسلسلون العشرة في سلسلة - [00:12:17](#)

واحدة حتى لا يفروا يرى النعمان هذا الامر ولا يعجبه ويحط خطة ويحييك مؤامرة ويسندها الى رجل بالف رجل الى رجل الى كتيبة تسير بمفردها. انه القعقاع بن عمرو التميمي. يطلب يا كرام النعمان من القعقاع - [00:12:43](#)

ان يخرج صباحا بكتيبة قوامها مائتي فارس. يناوشونهم ويحاولون استدراجهم واخراجهم من حصونهم ويسيروا بهم الى ناحية من ارض نهاوند مكشوفة ينقطع اموالهم واخرهم عن حشونهم وامزتهم فتخلو الساعة من مسلمين لينقضوا عليهم. يسير القعقاع الذي لا يريد الا الله في قلبه - [00:13:08](#)

فجر الجمعة ويبدأ بالمناوشة يا كرام ويكون ما اراد النعمان حتى ايها الاحبة الكرام حتى اذا فقد مئة وعشرين فارسا حتى اذا قضى من سريته مائة وعشرون فارسا والمسلمون ينظرون. والنعمان ايها الاحبة الكرام يقول - [00:13:39](#)

اذا كبرت التكبير الاولى وعجزت الراية فليُنظر كل واحد منكم الى وضوءه الى صلاته فلننقضاً وليصلي ان شاء ان كبرت التكبير الثانية تكبرت التكبير الثانية. فليتنفذ كل واحد منكم نعله وسلاحه. وليسرج فرسه - [00:14:02](#)

وليتهنى فان كبرت التكبير الثالثة فكبروا واحملوا عليهم حملة رجل واحد الكل ينتظر تكبيرات النعمان. هذا الذي هو اسبق الى السنة والنعمان لا يتعرض ولا يكبر. عليه عمامة والراية بيده حتى اذا اقتربت الشمس من الزوال يسأله المقربون يا قائد المعركة -

[00:14:36](#)

قضت سرية القعقاع فماذا تنتظر؟ فكان يعلمه التابع. في اعظم مواطن الحرب يا كرام. والشدة. يقول لهم كان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه يتحيل الزوال في الحج لرمي الجمار. ويتحين الزمان في معاركه - [00:15:07](#)

فكان يحب ان يقاتل اذا زالت الشمس وحضرت الصلاة ونزل الفتح من الله جل وعلا فما هي لحظات يا كرام؟ حتى زالت الشمس تكبر النعمان التكبير الاولى فتوضاً من توضاً صلى من صلى ليعلمنا جميعاً الا نصر لنا الا بالتوحيد - [00:15:27](#)

التابع والصلاة ثم يا كرام يكبر النعمان التكبير الثانية فيخرجون الخيول ويجهزون الاسلحة ثم ايها الاحبة الكرام كبروا التكبير الثالثة معقبا اياها بدعاء سائلا الله جل وعلا ان يعز الاسلام والمسلمين في هذه الارض المباركة - [00:15:49](#)

يكبر التكبير الثالثة ويهز الراية فيصيح الجيش يكبر تكبيرته رجل واحد والتكبير ايتام بالنصر والفرح والعزة والتمكين فيحملون على الفرس يا كرام من زوال الشمس يعني من اذان الظهر الى غروب الشمس حتى - [00:16:11](#)

قتلوا من الفرس مائة الف مقاتل. صدق او لا تصدق ولن ينجو منها الا الشريط الا الذي فر من ارض المعركة. والمسلمون في عزة ونصر وتمكين قبيل نهاية المعركة تنزلق - [00:16:31](#)

قدم فرس النعمان بدماء القتلى في ارض المعركة ويأتيه سهم سهم غدر في خاصرته ويخر على الارض اخوه نعيم ابن المقرن يا كرام فيغشيه بثوبه ويكتم خبره ويسند الراية الى حذيفة ابن اليمان - [00:16:53](#)

ليواصل القتال ثم يأتي معقل ابن يسار يمر بقائده فيسأله فيقول له النعمان يلفظ انفاسه الاخيرة يقول له من انت وقال معقل معقل بن يسار ومعقل ليس اسما خفيا او رجلا نكرة. معلوم عند النعمان - [00:17:16](#)

وقال النعمان ما صنع الناس هو معقل ما صنع الناس وقال معقل فتح الله علينا فتح الله علينا وقال النعمان اكتبوا يا عمر وبشروه بالنصر وكأنني به يا كرام يرسل كتابا - [00:17:43](#)

على لسان يسير هذا الكتاب ويزيد القضاء والصحاري. ملطخا به زكيا. هي الرماء شهيد اسبق الى الموت من الاسنة يبشره بفتح الفتوح. فتح الفتوح هذا يا كرام زالت به دولة ساسان. وانكسر - [00:18:10](#)

الى يومنا هذا ولله الحمد والمنة. واقام الله دين التوحيد في تلك البقاع المباركة على يد من على يد النعمان ورفاقه يحمل معقل هذه الرسالة الى احد الجنود فيرسله الى المدينة. يأتي الى المدينة وامين - [00:18:35](#)

لا هم له الا الجيش. حتى انه كان يوصي بعض الجنود وبعض القادة. قال ان هزمتهم فلا تقعوا عيني على واحد لا تقع عيني على واحد

منكم اني انهزمت في هذه المعركة. يأتي هذا المبشر لعمر فيبشره يا كرام بنصر المسلمين - 00:18:55

وعزهم وتمكينهم وبزوال دولة ساسات عن بكرة ابيها حتى قاندهم الفهرزان تبعهم قعقاع في سر تسمى اقرأها اليوم. اقرأها اليوم سرية الاسد لترقص مع اخبار اجدادك. واحفادك والاجور اننا ابناؤهم لكن قلوبهم علقت بالآخرة وقلوبنا علقت بالدنيا كما قال

المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:19:16

ولينزعن الله من قلوب عدوكم المغار. ولا يطوفن في قلوبكم الوهر. فقولوا من وهب. قال حب الدنيا وكراهية الموت وكراهية الموت.

يأتي الرسول الى عمر. يبشره بالفتح. غير ان عمر يسأل عن النعمان. ما صنع النعمان؟ فقال الرسول - 00:19:46

استشهد يا امير المؤمنين. خر شهيدا صريعا في ارض المعركة. لقد سأل الله الشهادة بصدق. فاعطاه الله جل وعلا الشهادة فبكى عمر

المنبر ونأى الشهداء. ثم ايها الاحبة الكرام بدأ الرسول يعدد عليه اسماء الشهداء وعمر يسأل. من قتل؟ يقول فلان - 00:20:07

يتربى عمر ويبيكي عمر على شهداء المعركة. حتى ايها الاحبة الكرام حتى قال الرسول واقوام لا يعرفهم عمر من الذين قتلوا اقوام لا

يعرفهم عمر. فقال عمر تلك المقولة التي ان جعلناها شعارا في حياتنا لن نهزم - 00:20:29

مراقبة الله جل وعلا وحده. وابتناء ما عنده. فقال عمر وما ضرهم؟ ان عمر لا يعرفهم ما دام ان الله يعرفهم. اسأل الله العظيم رب

العرش العظيم بذاته وجلاله ان يقيم ويعلي راية الجهاد وان يجعل - 00:20:52

في سبيله مقبلين مخلصين لاعلاء راية التوحيد وان يرزقني واياكم الشهادة في ساحات الاقصى انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر

للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا - 00:21:12

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير اللهم كن

مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. وفي الشام وفي العراق وفي اليمن. وفي مشارق الارض ومغاربها - 00:21:32

اللهم عليك بعدوك وعدوهم فانهم لا يعجزونك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:52

الحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:22:12